Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
(14) August 2006
http://www.almadapaper.com
E.Mail-almada@almadapaper.com
250 ID
16 Pages

المحطات تاريخ شخص وذاكرة للغربة والمنفى

بابل/ مكتب المدى

المحطات كثيرة ومتنوعة ولكل منا محطاته الشخصية وأحيانا تكون مشتركة مع أصدقاء وأهل وأبناء مثلا فكم من الآباء اشترك مع أبنائه وأحفاده في محطات مهمة صارت جزءاً حيا في ذاكرة العائلة وظلت سرودا يقظة ينشطها التخيل ويجعل منها مجالا ثقافيا وروحيا المحطة عتبة ، ربما تقود نحو منفذ جديد وخلاص مرتقب وربما تأخذه نحو سياج مطوق روحيا وتعيسا ولكنها المحطة ومهما تنوعت عناصرها واختلفت خصائصها تبقى المحطة تاريخية شاهدة على مرحلة ما.

نغادر المحطة ونترك عليها بصماتنا ، وشيئا من آثارنا ومراقباتنا.محطات نغادرها ولانحن أليها وأخرى نعود إليها قصدا أو مصادفة ونستبعد لحظات كانت والمحطة في السرد غير التي في السينما والمسرح أحيانا نختصر العلامات، المحطة كمكان تفيض بها السرود والقصائد والأغاني.. أنها ذاكرة المغادرة/ الهروب وصداقة الناي ، مثلما هي أيضا شروق لحظة العودة إلى الوطن.لكل منا محطة/محطاته ترتبط المحطة في ذاكرتي بالمحطة الأولى لمغادرتي العراق نحو الأردن عام ٢٠٠٠ ، حيث المركز الحدودي المزدحم بالبرد والعيون المنتشرة في كل مكان محدقة بك وأنت ساكن تخاف من أي شيء وفي اللحظة التي غادرتها ، خفت من الالتفات إلى الخلف وبقيت محدقا بالمجهول الذي أمامي دفعتني محطة الخوف إلى محطات أخر وسط عمان ، محطة السيارات الجاثية وسط فجر عاصف ومحطة أخرى وسط البلد ، مكان تجمع العراقيين لحظة وصول بريد الأهل في الرسائل والخبز العراقي وسلامات كثيرة.. أنها محطات صار بعض منها في ذاكرة السرود الشخصية وأنتجت بعضاً من أحلامي وأوجاعي ومخاوفي وارتباكي الذي لن أنساه أبدا لحظة نزولي من الباص وسط محطة ثانية.. وتأكد لي وإنا اكتب هذه الإجابة بان أعمارنا محطات كثيرة وهذا ما قاله الفنان كوكب حمزة في أغنية: (ثاري العمر محطات عديتهن مامش عرف)..

وقال الشاعر موفق محمد:أكثر ما يثير الفزع في هو موت المحطات وصعود الفراغ.. كان القطار لم يمر قريبا من مدينتنا واسمعه في الذهاب والإياب ويسحرني في صفيره الليالي ولا ادري لم كان الليل محببا للقطار أم القطار محببا لي الليل ولكن كلاهما جعلاني قريبا من اللذائذ والمتع البريئة.كان تحولي قبل الدخول إلى نادي الموظفين القريب من المحطة الإسراع إليها والحركة هناك مراقبا الجنود العائدين من الموت والذاهبين إلى الجبهات أذن أين العودة والذهاب وكانت العوائل تودع العرسان بالتصفيق والغناء والدبكات. المحطة في ذاكرتي صورة للعراقي الطيب. وصورة ذلك الجندي العائد إلى الجبهة بعد انتهاء إجازته ومشاركته بالغناء والرقص أمام عروسين احتفل بهما الأهل والأصدقاء.ضحكت وقتها وبكيت لقد اقتفى بالعروسين احتجاجا على طواعيته في التوجه للحرب وقبوله بها..كان يحتج بقوة وعنف وأنا واثق من انه ذهب ولم ير المحطة ثانية.

ميرفت أمين ترفع دعوى قضائية ضد (مريم)

القاهرة: أعلنت الفنانة ميرفت أمين أنها ستتقدم بدعوي قضائية ضد مخرج مسلسلها الجديد"أحزان مريم"، لأنه يهدد حياتها ولا يجعلها تعمل في هدوء واستقرار.

ويرجع سبب قيام ميرفت بتقديم الدعوى إلي إصرار المخرج عمر عبد العزيز على سفرها مع أبطال العمل إلى سوريا لتصوير بعض المشاهد الخارجية. وقد كان عبد العزيز اتفق على تصوير المسلسل لمدة أسبوع في سوريا، ووافقت ميرفت، ثم جاءت الحرب الصهيونية ضد لبنان وأحدثت بعض القلق في سوريا، فشعرت ميرفت بالرعب من السفر.

وطلبت من المخرج تأجيل السفر، ولكنه رفض مؤكدا انه قام بتجهيز كل شيء بالتصوير، وأن التأجيل سوف يكلفه خسائر كثيرة. فوافقت الفنانة وسافرت إلى سوريا وهي في حالة رعب حقيقية، حيث زادت شدة الخلاف عندما تأخر التصوير عدة أيام من أجل بعض الديكورات التي احتاجها المخرج.

وفور عودتها من سوريا طلب منها المخرج السفر الى الاردن لتصوير بعض المشاهد الخارجية، فرفضت وأكدت له"أنها لن تسافر ولو أدي ذلك إلى توقفها تماما عن العمل، ولا يوجد قانون في الدنيا يفرض عليها العمل تحت الحصار الأمني".

يشاركها في بطولة"أحزان مريم" حسين الإمام، ودينا سمير غانم، وعبدالله فرغلي، وزيزي مصطفى، وكريم محمود عبدالعزيز، وشريف رمزي، وسوسن بدر.